



المملكة العربية السعودية

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

مقال بعنوان: (إشكالات برنامج ترجمة جوجل)

الكاتبة: أريج عبد الله نعيم

محاضر في جامعة الملك عبد العزيز

عام ١٤٣٨

إشراف: أ.د. خلود الصالح

إن الحاسوب بما يحتويه من برامج على الشبكة العنكبوتية أسرع طريقة للتواصل، ونقل العلوم. فقد أضحى يلعب دوراً كبيراً في تبادل الثقافات، والحضارات المتنوعة اللغات. فاللغة لن تقف عائقاً في طريق نقل الثقافات، وتوارثها عبر الأمم والأجيال، فكل لغة من اللغات تُكسب متحدثيها عالماً جديداً تختلف محسوساته ومعنوياته عن الآخر، ولقد أدرك تلك الأهمية كل من الشرق والغرب منذ القدم^(١).

بناء على ذلك، نبعت ثورة علمية تهدف إلى اختراع برامج آلية، و بشرية، و مناهج وعلوم تساعد على تعلم اللغات المختلفة، وتذلل الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلمي اللغات الأجنبية، فكان علم اللغة التطبيقي بمجالاته المتعددة، وعلومه المتنوعة و خاصة علم اللغة التقابلي موكلاً بمهمة تعليم اللغات، والترجمة، وصناعة المعاجم، خاصة الثنائية والثلاثية التي تتضمن لغتين أو أكثر.^(٢) فتكمن أهمية هذه المقالة الموسومة (بإشكالات ترجمة برنامج جوجل^٣) في كونها تناقش قضية حيّة، يُعاني منها كثير من

(١) ينظر: الجميلي، رشيد حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث و الرابع للهجرة، ٢٧-١٣٩ ص، دار الحرية العامة - بغداد، ١٨٦٨-١٤٠٦، وينظر: ندوة لجنة اللغة العربية للأكاديمية المغربية (الخياط، محمد هيثم)، الترجمة العلمية، ٣٠-٥٠ ص، مطبوعات المملكة المغربية-طنجة، ١٤١٦-١٩٩٥

(٢) ينظر: أبو الخير، أحمد مصطفى، علم اللغة التطبيقي بحوث و دراسات، ٥، دار الأصدقاء، ١٤٢٧-٢٠٠٦، المنصورة

٣ ينظر: نعيم، أريج، إشكاليات الترجمة المعاصرة من العربية إلى الإنجليزية، دراسة تطبيقية على برنامج ترجمة جوجل، بحث لإكمال متطلبات مادة حلقة بحث في اللسانيات لمرحلة الدكتوراة، إشراف الدكتورة: خلود الصالح، جامعة الملك عبد العزيز

الناس في الأوساط الاجتماعية و العلمية في هذا العصر، فالكشف عن الخلل و العيوب في الترجمات و خاصة الترجمة الفورية في برنامج جوجل من العربية إلى الإنجليزية ، ضرورة ملحة .

ومن المعلوم أن ميدان عملية الترجمة هو علم اللغة التطبيقي Applied Linguistics في

مجال التقابل، والدراسة التقابلية تُعد فرعاً و منهجاً و علماً من علوم اللغة التطبيقية المتعددة^(٤).

على العموم إن الترجمة بين لغتين تهتم بتحويل النص المكتوب بمعناه الأصلي، وجميع متعلقاته

-وهو ما يسمى بالنص المصدر (source text) -إلى نص مكتوب بلغة أخرى- يسمى (target

text) -مع مراعاة الدقة والأسلوب^(٥).

و مما لا شك فيه أن الترجمة الآلية: Machine translation - وهي: نظم حاسوبية

مسؤولة عن إنتاج ترجمة النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغات أخرى، وتكون بمساعدة

الإنسان، أو بدونها^(٦)-تعد نوع من أنواع الترجمة التي لها إشكالات تشترك فيها مع أنواع الترجمة

(٤) ياقوت، أحمد سليمان، علم اللغة التقابلي دراسة تطبيقية، ٧، دار المعرفة الجامعية، مصر، ١٩٨٥، ددت.
(٥) يُنظر: نيو مارك، تر: غزالة حسن، الجامع في الترجمة (Text book of translation)، ٣، دار ومكتبة الهلال-بيروت، ط١، ٢٠٠٦. و ينظر: نعيم، أريج، مرجع سابق.
(٦) غزال ، أحمد الأخضر، مشاكل الترجمة العلمية و التقنية، ندوة لجنة اللغة العربية و عنوانها(الترجمة العلمية)، ١٤١٦، ١٣٧-المغرب ينظر: الحميدان ، عبدالله، مقدمة في الترجمة الآلية، ٩، العبيكان-الرياض

الأخرى، و تنفرد بإشكالات معينة. وما يعيننا في هذا المقام الوقوف على إشكالاتها الخاصة التي لا تبرز

إلا بعد العلم بالأصول التي يجب السير عليها قبل تطبيق عملية الترجمة، وتتمثل في التالي:

- البدء بترجمة المصطلحات العلمية أو الأدبية الغامضة.
- أن تكون لغة النص المصدر خالية من التراكيب المعقدة وإن وُجدت يتحتم تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية ومن ثم ترجمة الجملة كلمة بكلمة، ثم يُعاد البناء النصي إلى لغة الهدف^(٧).
- المعالجة الكتابية للنص فيما يتعلق بالهمزات، والتاء والهاء المربوطة.
- تجزئة الكلمة إلى سوابق ولواحق، كإخراج ال التعريف، الضمائر المتصلة، علامات الجمع، و

التشنية^(٨).

- محاولة حل المشكلات التي تسبب اختلاف المعنى، نحو : مشكلة الضبط في العربية^(٩)، فمن الممكن وضع الكلمة البديلة في المعنى حتى تتم الترجمة بشكل صحيح .

(٧) الواسطي، سلمان داود، و عزيز، يو ئيل يوسف، و النجم، عبد الوهاب، الترجمة العلمية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، بغداد، ١٩٨٣

(٨) يُنظر: **Translating and The computer 12 applying Technology to the translation process**, C B I conference ,center, London, WCI, 8-9 November ,1990

(٩) خضر، محمد زكي، اللغة العربية و الترجمة الآلية المشاكل و الحدود، مؤتمر التعريب الحادي عشر، المنظمة العربية للثقافة و الفنون والعلوم، الجامعة الأردنية – عمان، ٢٠٠٨

أما إشكالات ترجمة البرنامج التي تبرز عند التطبيق على النصوص العلمية والأدبية فمن أهمها:

- عدم مراعاة القواعد التركيبية في اللغة الهدف.
- لا يترجم النصوص ترجمة معنوية فترجمته تؤيد الترجمة الحرفية^{١٠}.
- لا يمكن لبرنامج جوجل استخدام الألفاظ الخاصة بمجال النص—ولا نقصد بالألفاظ المصطلحات العلمية—، فهو يقدم مرادفات وعلى المستخدم الاختيار بما يناسب موضوع النص ومجاله.
- لا يمكن للبرنامج التعامل مع الأساليب اللغوية كالمجاز اللغوي أو الأساليب الأدبية كالتشبيه أو الكناية.
- ترجمة جوجل لا تراعي السياق، ولا التعابير والتراكيب الشائعة في اللغة الهدف.
- إن الإشكالات التي يعاني منها البرنامج تتركز على الناحية الدلالية، فالناحية التركيبية، والبنائية لا يمكن معالجتها بعيدة عن مضمون النص ودلالته.

^{١٠} نعيم، أريج، إشكاليات الترجمة المعاصرة من العربية إلى الإنجليزية، دراسة تطبيقية على برنامج ترجمة جوجل، بحث لإكمال متطلبات مادة حلقة بحث في اللسانيات لمرحلة الدكتوراة، إشراف الدكتورة: خلود الصالح، جامعة الملك عبد العزيز

أخيراً، يظهر أن ترجمة جوجل تناسب المصطلحات العلمية، والنصوص العلمية أكثر من
مناسبتها للنصوص الأدبية التي تتطلب إدراك للمعاني السياقية، والأساليب الأدبية، أيضا يتضح
أن هذه الترجمة تحتاج إلى خبرة باللغة الهدف من المترجم بهذا البرنامج، حتى يتمكن من تنقيح
الترجمة واستخدام المرادف المناسب مع مجال النص^{١١}.

^{١١} ينظر: نعيم، أريج، إشكاليات الترجمة المعاصرة من العربية إلى الإنجليزية، دراسة تطبيقية على برنامج
ترجمة جوجل، بحث لإكمال متطلبات مادة حلقة بحث في اللسانيات لمرحلة الدكتوراه، إشراف الدكتورة: خلود
الصالح، جامعة الملك عبد العزيز.

